IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119)
15 – تموز – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[مناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الأردن (1921 م -1946 م)]

[سمير محمد علي الهرش]

[دكتوراه مناهج اللغة الإنجليزية و أساليب تدريسها - جامعة آل البيت – الأردن (2021)]

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الأردن، و تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في مراجعة وثائق تاريخية متعلقة بمناهج اللغة الإنجليزية و إجراء مقابلة شخصية مع أحد طلبة ذلك العهد. و بعد تحليل البيانات من تلك الوثائق والمقابلة الشخصية تم تبويب البيانات و تصنيفها. و توصلت الدراسة إلى أن إدارة المعارف في تلك الفترة جمعت مناهج اللغة الإنجليزية مع ترك الحرية لمدراء المدارس الثانوية في اختيار ما يناسب من تلك المناهج. كما أن المعلمين الذين قاموا بتدريس هذه المناهج هم خريجو الجامعة الأميركية في بيروت وهم من خارج الإمارة ويحملون تخصصات مختلفة غير اللغة الإنجليزية و ذلك في النصف الأول من عهد الإمارة. أما الأجيال التالية من معلمي اللغة الإنجليزية و في النصف الثاني من عهد الإمارة فهم خريجو المدارس التجهيزية الثانوية في اربد و السلط و الكرك. كما و خلصت الدراسة إلى أن مناهج اللغة الإنجليزية درست في الصف الثالث في المدارس التجهيزية ثم درست لاحقاً في الصف الرابع بكافة مدارس الإمارة. كما و كانت مكونات منهج اللغة الإنجليزية متدرجةً من أربعة أجزاء في الصف الثالث إلى سبعة أجزاء في الصف السادس.

مصطلحات الدراسة: مناهج اللغة الإنجليزية، إمارة شرق الأردن، وثائق تاريخية، المعلمون، مكونات منهج اللغة الإنجليزية

[English Language Curricula in the Transjordan Period (1921-1946)]

[Sameer Mohammad Ali Al-Hirsh]

[PhD. English Language Curriculum and Instruction, Al al-Bayt University-Jordan (2021)]

Abstract:

This study aims at identifying English Language curricula in the Transjordan period. The study follows the analytical descriptive research in reviewing historical documents relevant to English Language curricula, and it conducts an interview with one of the students from that period. After analyzing the data from those documents and that interview, categorizing and classifying processes were carried out. The results of the study show that the Administration of Education in that period was responsible for choosing the English Language curricula, and it leaves a room for secondary schools headmasters to choose what is appropriate for their schools.

They also show that in the first phase of that period teachers were mostly graduates of the American University of Beirut, they weren't from Transjordan, and they didn't have English Language qualifications. The late generation of English Language teachers in the second phase of that period were

graduates of the Transjordan schools of Irbid, Salt and Kerak. Moreover; the study results show that English Language curricula and textbooks were taught in the third grade then later on they were taught in the fourth grade in all the Trans-Jordan schools. The components of the English Language curriculum ranged from 3 parts in the third grade to 7 parts in the sixth grade

Key words: English Language curricula; Trans-Jordan; Historical documents; teachers; the Components English Language Curriculum.

1- المقدمة

عهد إمارة شرق الأردن كدولة عربية فتية كان واعداً في ما يعنى بالتعليم من خلال الاهتمام بالعنصر البشري و توفير البيئة التعليمية الملائمة (Kalisman, 2015). و قد تمثل هذا الاهتمام بجلب المعلمين من خارج حدود الإمارة و بناء المزيد من المدارس. هذا و لعبت العلاقات البريطانية الأردنية دوراً كبيراً في الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية في الدولة الناشئة آنذاك. دخل تعليم اللغة الإنجليزية إلى مدارس إمارة شرق الأردن في العام 1926 م حسب سجلات العلامات من تلك الحقبة ، وذلك قبل عامين من توقيع المعاهدة الأردنية البريطانية. كانت البداية مقتصرةً على المدارس ذات الملحقيات التبشيرية في الكرك و السلط (التل، 1989). لم يفرض تعليم اللغة الإنجليزية في إمارة شرق الأردن إلا بعد توقيع المعاهدة الأردنية البريطانية ، باعتبار أن المنطقة واقعة ضمن نفوذ الانتداب البريطاني و تعامل كجزء من مملكة بريطانيا العظمى. و في البداية طرح جلب مناهج اللغة الإنجليزية التي كانت تدرس في الهند ثم ترك الأمر فيما يخص المناهج لمدارس الملحقيات التبشيرية التي كانت لديها مناهج خاصة لتعليم اللغتين الإنجليزية و الفرنسية.

و بعد ذلك انتقل تعليم اللغة الإنجليزية و امتد إلى كافة المدارس ذات المرحلة الابتدائية بسنواتها السبع وذات المرحلة الثانوية بسنواتها الأربع الأساسية. يبدأ التعليم بالصف التمهيدي و الذي يحمل فيه الطالب لقب "السيد" في السابعة من العمر ، ثم يتدرج الطالب بعد ذلك من الصف الأول إلى الصف الثالث و هو الصف الذي يبدأ فيه تدريس اللغة الإنجليزية كتمهيد لها. و هنا تنتهي المرحلة الابتدائية الدنيا. ثم يكمل الطالب المرحلة الابتدائية العليا من الصف الرابع إلى الصف السادس. وبعد ذلك يلتحق الطالب بثانوية السلط ليبدأ المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي إلى الصف الرابع الثانوي. ينتقل الطلبة المتفوقون لإكمال دراستهم بعد ذلك إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، أو الكلية العربية في القدس، أو كلية فيكتوريا في الاسكندرية. و قد يلتحق الطلبة الأكثر تفوقاً بالجامعات البريطانية. و تتكفل الإمارة الناشئة بمصاريف التعليم كاملةً غير منقوصة. أما إدارة المعارف آنذاك فقد قامت بمهام وزارة التربية و التعليم و التعليم العالي اليوم و هي التي أشرفت على تعليم اللغة الإنجليزية و مناهجها و طرق تدريسها و لكنها لم تشرف على إعداد معلميها. و لقد كان التوسع في الانفاق على رواتب المعلمين الذي بلغت نسبته 84% من اجمالي النفقات (الطراونة ،2008) سبباً في فرض ضريبة المعارف على الأهالي عام 1934 م لتحسين الانفاق على جودة التعليم و تحسينه.

أما ما يخص حجم الانفاق على التعليم من موازنة الإمارة العامة فقد ارتفع من 5.4% عام 1925/1924 م إلى 7.1% عام 1929/1928 م ، و هذا رفع موازنة التعليم من 14771 جنيهاً فلسطينياً إلى 22582 جنيهاً فلسطينياً في تلك الفترة ما بين 1924-1929 م (Kalisman, 2015). و في الثلاثينيات و الأربعينيات تضاعف حجم الانفاق ليغطي شراء الكتب المدرسية لتعليم الإنجليزية. و في العام الدراسي 1935/1934 م جرى تنظيم امتحان شهادة الدراسة الثانوية لأول مرة و كانت الكتب المدرسية للغة الإنجليزية حاضرةً و بصورة تحفل بتقسيم منهاج اللغة الإنجليزية إلى سبعة أجزاء. و لقد أرسلت كتب اللغة الإنجليزية إلى بقية المدارس الحكومية حتى في القرى و

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119) 15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المناطق النائية. و رغم انفاق الإمارة السخي في ذلك الوقت على تعليم اللغة الإنجليزية ، كان تدريس كتب اللغة الإنجليزية صعباً على معلمي ذلك الزمان و ذلك لسببين وهما : مؤهلات المدرسين الشهادة الابتدائية العليا (السادس الابتدائي) أو الشهادة الثانوية (الرابع الثانوي) ، و غياب التدريب و التأهيل التربوي المناسب.

هذا و أشارت (Kalisman, 2015) إلى أن أول مشرف على التعليم في الإدارة العسكرية البريطانية كان الضابط البريطاني ويليامز و هو ضابط من الخدمة المدنية بالهند. ثم ما لبث أن تم استبداله بالضابط تادمان من وزارة المعارف المصرية و الذي سرعان ما خلفه مساعده الضابط ليجي. ثم حل النقيب بومان في هذا المنصب حتى تقاعده عام 1936 م. و كان هؤلاء الضباط في شرق الأردن مجرد مستشارين لدى حكومة الأمير عبد الله بن الحسين. كانت محاولات تعليم اللغة الإنجليزية كثيراً ما تصطدم بعراقيل مادية تقتضي شراء الكتب المدرسية باهظة الثمن آنذاك. و نظراً لعدم توفر الكتب المدرسية الخاصة باللغة الإنجليزية بشرق الأردن، تأخرت غالبية المدارس الحكومية في تدريس اللغة الإنجليزية على الوجه المخطط له. و اقتصر تنفيذ تدريس اللغة الإنجليزية بادئ الأمر على المدارس التجهيزية في إربد و السلط و الكرك. و يلحظ هنا عدم وجود أي معلم إنجليزي في مدارس حكومة شرق الاردن وعدم انتشار الكتب المدرسية الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية إلا في المدارس التجهيزية الثلاث في إربد و السلط و الكرك مستفيدةً من تجربة المدارس التبشيرية في الإمارة.

لقد كان الجيل الأول من معلمي اللغة الإنجليزية في إمارة شرق الأردن من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت. و لم يكن أي منهم متخصصاً لا في اللغة الإنجليزية و لا في العلوم التربوية. كما لم يكن أي منهم من داخل حدود الأمارة الفتية. و قد اجتهد أولئك المعلمون في تدريس اللغة الإنجليزية تماماً كما تدرس اللغة العربية لكنهم أخروا تدريسها حتى يتقن الطالب لغته الأم أولاً. أما الجيل التالي من معلمي اللغة الإنجليزية فقد كان من طلاب الجيل الأول ومن حملة الشهادة الابتدائية أو الثانوية. و الراجح أنه لم يكن في عهد الإمارة دار لتأهيل المعلمين و اعدادهم للخدمة التربوية. ولكن في نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين كانت دار المعلمين بدمشق التي تأسست في العهد الفيصلي (1918- 1920م) تقوم بهذا الدور لحملة الشهادة الثانوية القادمين من إمارة شرق الأردن. و تجدر الاشارة هنا إلى أنه لم يكن هناك تأهيل يختص بمن أراد تعليم اللغة الإنجليزية. و قد ذكر الزركلي (2009) عن أن التعليم لم يكن له نظام خاص ، لا بل كانت لغة الكتب بين أيدي الطلاب غير لغتهم الأم كما ذكر عند زيارته لطلبة من الشركس الذين لا يجيدون اللغة العربية ويعلمهم معلم بلغتهم الشركسية. كما أشار إلى زيارته مدرسة في مأدبا حيث لم يكن المعلم فيها يدرس إلا القرآن الكريم للطلبة المسلمين و الانجيل للطلبة المسيحيين.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

لم تشر الكثير من الدراسات السابقة حول التعليم في عهد إمارة شرق الأردن إلى واقع تعليم اللغة الإنجليزية و مناهجها في الإمارة باستثناء ما جاء في دراسة الباحث الطراونه (2008) و الباحثة الأمريكية (Kalisman 2015). و لقد أشارت عدة مراجع و أبحاث تاريخية إلى اهتمام الإمارة بتعليم اللغة الإنجليزية، و لكن دون تفصيل لمناهجها و طرق تدريسها وكتبها المدرسية. و كان ذلك واضحاً عند كل من (الصلاح، 1986) و (التل، 1989) و (عثمان، 1995) و (أبو نوار، 1997) و(غنايم و طريف، 2001) و (المدني ، 2020).

ذكر الباحث الصلاح (1986) في كتابه الادارة في إمارة شرق الأردن (1926-1946م) التقسيمات الإدارية مصنفاً لها على مرحلتين أساسيتين وهما : المرحلة الأولى من 1921-1927م ، المرحلة الثانية 1928-1946 م . هذا و كان لعدد السكان و طبيعة حياتهم الأثر الأكبر في تلك التقسيمات الإدارية. في المرحلة الأولى ما بين 1921- 1927 م، قسمت البلاد إلى ثلاث مقاطعات هي مقاطعة السلط و مقاطعة عجلون و مقاطعة الكرك و يرأس كل مقاطعة

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119)
15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

متصرف. و يرجع المتصرف في كل الأمور إلى المشاور الملكي الخاص. أما في المرحلة الثانية 1928-1946 م ، فقد قسمت البلاد إلى ألويةٍ و أقضيةٍ و نواحٍ وهي : (1) لواء عجلون و مركزه اربد، و قضاء اربد و به ثلاث نواحٍ هي الكورة و الرمثا و ملكا (بني كنانة)، و قضاء عجلون و مركزه عجلون، و قضاء جرش و مركزه جرش، (2) لواء البلقاء و مركزه السلط و به ثلاثة أقضية هي السلط و عمان و مأدبا، (3) لواء الكرك و مركزه الكرك، و قضاء االكرك و به ناحية العراق و ناحية غور المزرعة و قضاء الطفيلة، (4) لواء معان و مركزه معان، وقضاء معان و به ناحية الشوبك وناحية وادي موسى، و قضاء العقبة كما في الخريطة الموضحة أدناه:

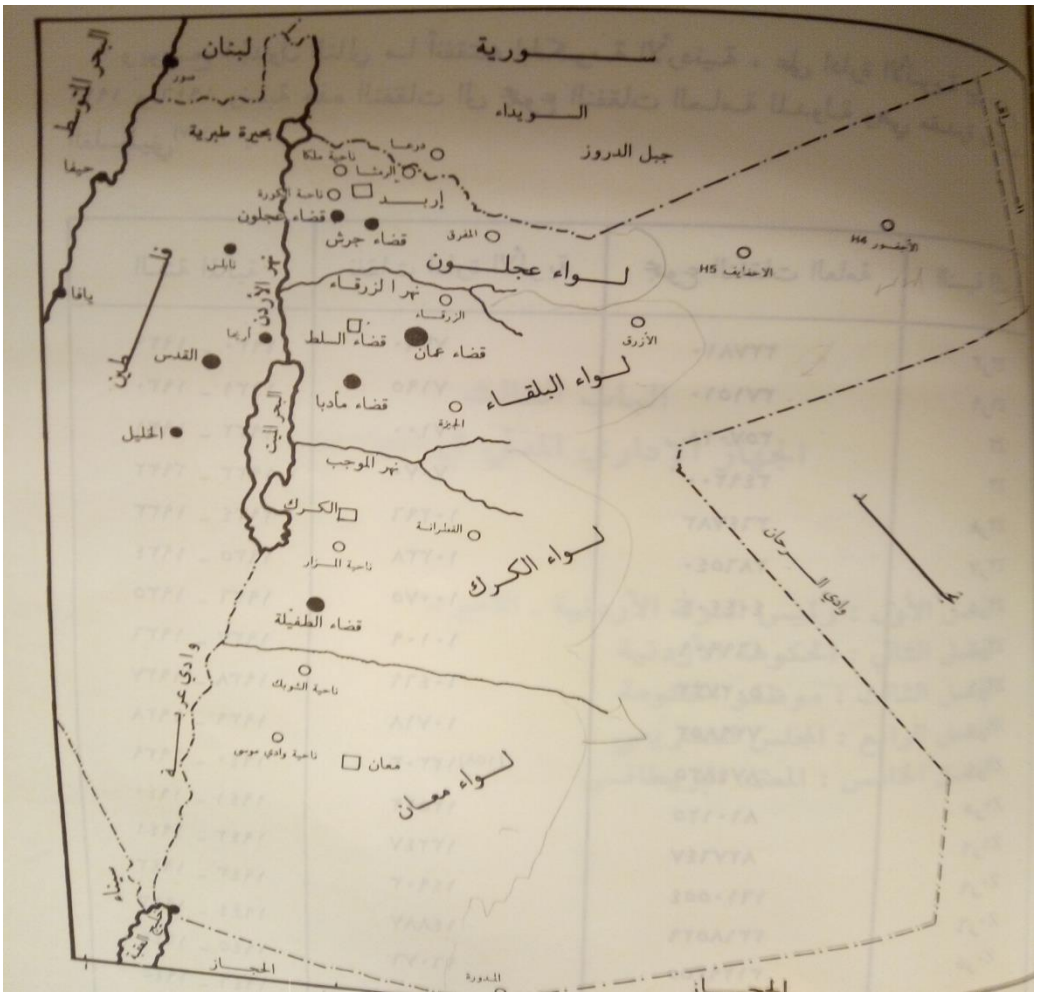

(خريطة التقسيمات الإدارية في امارة شرق الاردن قبيل الاستقلال 1946م)

و هنا نقول أن أمر مناهج اللغة الإنجليزية و كغيره من الشؤون الأخرى يرجع فيه إلى المشاور الملكي و إلى إدارة المعارف العامة و التي بدورها أعطت الحرية في اختيار المناهج لمدراء المدارس و مشرفيها و خصوصاً المدارس التبشيرية كما أشار إلى هذا الأمر (غنايم و طريف، 2001) عندما ذكرا رسالة النائب البطريركي العام لفلسطين و شرق الأردن الأكسر خوس ائناسيوس المنشورة في جريدة فلسطين عام 1931 م وكانت تلك الرسالة موجهةً إلى جناب إدارة المعارف العامة في شرق الأردن البهية و يحتج فيها النائب البطريركي العام لفلسطين و شرق الأردن على أن يكون النظر في أمر تدريس الكتب المدرسية من عدمه عندهم راجعاً إلى ادارة المعارف العامة.

ذكر الباحث التل (1989) أن التطور التربوي في الفترة ما بين (1921-1950) في إمارة شرق الأردن كان بطيئاً، كما عزى ذلك إلى السياسة الإنجليزية التقليدية المتبعة. و ذكر أن المناهج كانت مزدحمةً و لم يتم تبسيطها و لا ادخال المرونة لها مما ساهم في زيادة التسرب المدرسي عند الطلبة، و أشار أيضاً إلى تدني رواتب المعلمين و تدني مستوى النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم، علاوةً على انتقاده المركزية الشديدة في إدارة المعارف. كما أنه سمى موظفي الدولة ومن ضمنهم المعلمين "الغرباء" و انتقد سيطرتهم على غالبية وظائف الدولة و أبرزهم مظهر بك أرسلان مدير المعارف و أديب وهبة مدير دائرة التعليم و الآثار عام 1924 م. كما عد التل النظام التربوي طبقياً و التعليم أرستقراطياً محصوراً بأبناء الأغنياء.

لكن الباحث عثمان (1995) أشار إلى أن التطوير التربوي في عهد إمارة شرق الأردن كان يجري بثباتٍ مع أنه كان بطيئاً، و كما أشار إلى التخفيف من المركزية من خلال التنسيق و التعاون بين الحاكم الإداري و مدير منطقة المعارف. و ذكر نص المادة (14) من القانون الأساسي الصادر عام 1928 م بأنه يحق للجماعات المنوعة تأسيس مدارسها، و القوامة عليها لتعليم أفرادها بلسانها. و مع أن المستشارين البريطانيين كانوا منتشرين في كافة مفاصل إدارة الإمارة الهامة ، إلا أن إدارة المعارف لم يعين لها أي معلم بريطاني حرصاً على عدم توجيه الطلبة و مدارسهم بما لا يتفق مع السياسة الوطنية التربوية الأردنية. هذا وانتقد عثمان (1995) عدم تقديم أي خطة لتنمية التعليم و عدم موافقة بريطانيا على زيادة ميزانية التعليم. أما الإدارة الاستشارية فكانت تحاول تطبيق السياسة التربوية البريطانية و الاستئناس برأي المعتمد البريطاني في عمان. و قد وضعت إدارة المعارف أول نظام مستقل لها عام 1939 م نصت المادة (6) منه على تقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق تعليمية هي: منطقة معارف عجلون و منطقة معارف البلقاء و منطقة معارف الكرك و معان. و حدد هذا النظام أسس التعيين و الترفيع و الرواتب، و حول أمر الاشراف على المناهج و خصوصاً تلك المتعلقة باللغة الإنجليزية من المعتمد البريطاني في عمان إلى مدراء المدارس الثانوية و رعاة المدارس التبشيرية في البلاد.

تطرق الباحث أبو نوار (2000) إلى تسارع تطور التعليم في إمارة شرق الأردن ما بين 1921-1929م حيث تزايد عدد طلبة المدارس الحكومية و الخاصة من (8) طلاب عام 1920 إلى (14) طالباً عام 1921 ، ثم وصل عدد الطلبة إلى (163) من الطلاب و (5) من الطالبات في العام الدراسي 1929 م. وأشار إلى وجود (5) أنواع من المدارس عام 1935م وهي : 1- المدارس الثانوية العليا و كانت واحدة فقط في السلط و لها أربعة صفوف من الأول الثانوي إلى الرابع الثانوي ، 2- المدارس الثانوية الدنيا و كانت ثلاث مدارس في اربد و عمان و الكرك، 3- المدارس الابتدائية العليا وكان عددها (11) مدرسة للطلاب و (6) مدارس للطالبات ولهذه المدارس ستة صفوف ابتدائية، 4- المدارس الابتدائية الدنيا و لها ثلاثة صفوف ابتدائية و صفاً تمهيدياً، 5- مدارس القرى و البوادي و لها ثلاثة صفوف ابتدائية و صفان تمهيديان. ولقد تناول الباحث أبو نوار (2000) مكونات مناهج المقررات الدراسية ومدى اهتمامها بالعصر الذهبي للإسلام و ترسيخها لمبادئ الثورة العربية الكبرى . وبين أن المنهاج الابتدائي شمل القرآن الكريم والتربية الدينية واللغة العربية و الحساب و الجغرافيا و التاريخ و الأشياء والنبات والأحياء و الصحة و السلوك و الاقتصاد و الفنون و الرياضه. أما المنهاج الثانوي فاحتوى على اللغة العربية و اللغة الإنجليزية و الجغرافيا و التاريخ و الأحياء و الكيمياء و الهندسة و الجبر و الثقافة الدينية. ولكنه لم يفصل أسماء الكتب المدرسية بل و لم يشر إلى تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية العليا و نهاية المرحلة الابتدائية الدنيا. هذا و أكد أبو نوار (2000) على أن حجم نفقات المعارف جاء في المرتبة الثانية بعد حجم الانفاق العسكري على الجيش العربي في عقد الثلاثينيات من القرن العشرين و أن الحكومة أرسلت أكثر من (25) طالباً من ابناء الإمارة لمتابعة الدراسة في جامعة دمشق و جامعة بيروت و جامعة القاهرة.

ذكر الباحث المدني (2020) بعض عادات المفتشين و المعلمين و الطلاب المنتشرة في عهد إمارة شرق الأردن. و عند تناوله لمخصصات المعارف أشار إلى ارتفاعها من نسبة 4.4% من موازنة الإمارة في العام المالي 1924-1925م لتصل نسبة الذروة 7.44% من موازنة الإمارة في العام المالي 1938-1939 م، و لفت إلى أن نسبة مخصصات المعارف انخفضت بشكل كبير لتصل 1.62% من موازنة الإمارة في العام المالي 1945-1946م. كما أشار إلى المادة (80) من قانون التدريسات الابتدائية لعام 1926م الذي ينص على فرض الغرامات على أولياء الأمور الذين يترك أولادهم المدرسة دون عذر، و أشار كذلك إلى اصدار قانون رسوم المعارف البلدية عام 1937م لدعم مخصصات المعارف. كما ذكر المدني (2020) أن المناهج أخذت من الدول العربية المجاورة، و لم يقدم أي معلومة حول مناهج اللغة الإنجليزية. و أكد أنه لا تتوفر معلومات عن الكتب المدرسية الابتدائية و لا الثانوية و لكل المقررات الدراسية. هذا وقدمت وزارة التربية و التعليم في كتابها التعليم في الأردن (1988) معلومةً عامةً غير تفصيلية عن أن النهضة التعليمية في عهد الإمارة اتسمت بتزايد عدد المدارس و توحيد المناهج دون أن تحدد أسماء الكتب المدرسية لتلك المناهج الموحدة.

1-3 مشكلة البحث و أسئلتها و فرضياتها

يمثل غياب المعلومات عن الكتب المدرسية لمناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الأردن تحدياً تربوياً تاريخياً يستحق البحث. و لقد شكل هذا الغياب مشكلةً بحثيةً يرى الباحث ضرورة حلها محاولاً السعي للكشف عن هذه الكتب وعن محتوياتها. وبحل هذه المشكلة تحقق الدراسة هدفين رئيسين هما: (أ) التعرف على الكتب المدرسية لمناهج اللغة الإنجليزية في إمارة شرق الأردن و(2) التعرف على محتوى المناهج لتلك الكتب و مكوناتها، و بذلك تحقق فرضية امكانية تطويع التحدي التربوي التاريخي عن مناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الأردن. و تطرح الدراسة السؤالين التاليين : (أ) ما هي الكتب المدرسية لمناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الأردن؟ و (ب) ما هي مكونات محتوى المناهج لتلك الكتب؟

2-3 أهمية الدراسة

بالإجابة عن هذين السؤالين تتفرد هذه الدراسة بالكشف عن الكتب المدرسية لمناهج اللغة الإنجليزية و مكوناتها. كما و يعطي هذا الكشف الفرصة للمختصين بالمناهج لمقارنة المحتوى و تحليل بعض جوانبه. و قد يحسب لهذه الدراسة اضافتها لحقل التاريخ التربوي في شرق الأردن قبل ما يقارب المائة عام من تاريخ اجرائها. كما توضح الدراسة ما كان عليه حال تدريس اللغة لإنجليزية من حيث المعلم و المحتوى الدراسي للكتاب المدرسي و التقييم الدراسي.

3-3 محددات الدراسة

اعتمد الباحث في جمع و تصنيف البيانات على المقابلة الشخصية لواحد من أبناء الرعيل الأول من الطلاب الذين مارسوا مهنة التعليم مبكراً وهذا قد يكون مدفوعاً بحبه و حنينه إلى الماضي ، فيعطي صورة تربوية حافلةً تليق بذلك الزمان. استغرق وقت المقابلة ساعتين و خمسة و ثلاثين دقيقةً مما قد يكون سبب مللاً أو ارهاقاً لذلك الشخص الذي تمت مقابلته. أفاد مشرف متحف الكتاب المدرسي في السلط بأن جميع الكتب المدرسية القديمة المتعلقة بمنهاج اللغة الإنجليزية التي كانت تدرس في الأردن موجودة لديهم، وقد تكون هناك بعض الكتب المدرسية المتعلقة بمنهاج اللغة الإنجليزية الأخرى موجودةً لدى أفراد آخرين لم يبلغوا المتحف عنها.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119)
15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

3-3 مصطلحات البحث و تعريفاتها

يعرف هذا البحث مناهج اللغة الإنجليزية على أنها المحتوى المعرفي و الأنشطة و التقويم دون النظر إلى طرق التدريس و الوسائل التعليمية و الأنشطة لصعوبة التحقق منها لبحث تاريخي يتحدث عن مدة زمنية تقارب المائة عام. كما تعرف إمارة شرق الأردن على أنها المنطقة الواقعة شرق نهر الأردن بموجب خرائط صك الانتداب البريطاني على فلسطين و شرق الأردن و العراق. أما الوثائق التاريخية في هذا البحث فهي السجلات المدرسية التي تعود إلى عهد إمارة شرق الأردن و الكتب المدرسية العائدة لذات العهد. و المعلمون هم الأشخاص الذين وفروا التعليم و المعرفة من خلال توجيه طلابهم نحو مجموعة من الخبرات التعليمية تشابه التي تعرضوا لها عندما كانوا طلاباً. أما المقصود بمكونات منهج اللغة الإنجليزية فهي مهارات اللغة الأساسية من قراءة و كتابة و تحدث و استماع إضافةً للخط و الإملاء و القواعد و بناء المفردات و المحفوظات و الترجمة.

4- منهجية الدراسة و أدواتها

انتهجت الدراسة أسلوب البحث النوعي مستخدمة التحليل الوصفي التاريخي لوثائق من كتب مدرسية تمثل منهاج اللغة الإنجليزية و تعود إلى عهد إمارة شرق الأردن. وهذا يعني تحليل تلك الآثار و المنتجات التي تعود لذلك العهد. و اعتمدت الدراسة على مقابلة شخصية معمقة لأحد أبناء منطقة سما الروسان من الرعيل الأول من الطلاب حيث بدأ تعليمه الابتدائي عام 1937م. وكان اختيار الشخص المذكور للمقابلة قصدياً لتوقع الباحث بأن يقوم الشخص المختار بتزويد الباحث بمعلومات معمقة تفصيلية تخدم سير البحث. كما قام الباحث بعدة زيارات لمدرسة سما الروسان التي يعود تأسيسها للعام 1918م، و مدرسة اربد الثانوية التي يعود تأسيسها للعام 1900م ، و مدرسة السلط الثانوية التي يعود تأسيسها للعام 1893م، و متحف الكتاب المدرسي الذي يعود تأسيسه للعام 1983م. و هذا يعني استخدام الخبرات الشخصية لمن تم اختياره للمقابلة و الملاحظة الميدانية لما في الوثائق الموجودة في الأماكن التي قام الباحث بزيارتها. و قد استخدم الباحث سجلات انعكاس انطباعية مباشرةً بعد المقابلة و بعد كل زيارة لمعرفة جودة البيانات و المعلومات الممكن استخراجها منها. و قام الباحث بعد ذلك بترميز التصنيفات من واقع تلك السجلات و الملاحظات ترميزاً محورياً. و لقد قسمت التصنيفات إلى أربعة محاور هي : جهة الاشراف على مناهج اللغة الإنجليزية و المعلمون و الكتب المدرسية لمنهاج اللغة الإنجليزية و مكونات ذلك المنهاج.

نفذ الباحث عمليتين أثناء تحليل البيانات و تصنيفها و تبويبها توصل في الأولى إلى النتائج على أساس من الأدلة و الحقائق المناسبة و الكافية، حيث ربط ملاحظاته و البيانات الموجودة بين يديه ليتسنى له اصدار الأحكام المفسرة لتلك المعلومات التي توصل إليها فيما يشبه الاستدلال. أما في العملية الثانية فانتقل الباحث من محتوى السجلات المدرسية و الكتب المدرسية لكل صف دراسي ليتوصل لقاعدة كلية عامة من تلك المحتويات المفردة لكل سجل مدرسي و لكل كتاب مدرسي فيما يشبه الاستقراء.

تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة الميدانية و تدوين السجلات الانطباعية و كتابة الملخصات و تصوير الوثائق التاريخية اللازمة و المقابلة الشخصية المعمقة. و لقد قام الباحث بتدوين جميع ملاحظاته من كافة الأماكن التي زارها في سجلات تصف تلك المدارس وصفاً تفصيلياً لما بها من سجلات، وتصف ذلك المتحف و ما به من كتب مدرسية. أما الوثائق التاريخية الرسمية فتم الاضطلاع عليها و تصويرها من الأماكن التي زارها الباحث. و فيما يتعلق بالمقابلة المتعمقة و بعد قيامه بكتابة ملاحظات المقابلة و تقريرها و التحرير و الافاضة في مسودة المقابلة، أسند الباحث الكلمات المفتاحية أو الرموز إلى أجزاء البيانات لكي يتمكن من الاسترجاع اللاحق لها. وبعد

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119) 15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

فهرسة البيانات المأخوذة من بيانات المقابلة، حدد الباحث الأجزاء و قطع البيانات وثيقة الصلة و جعلها متاحةً للتفحص و التدقيق. ثم وجد الباحث الرابط الواصل بين الأجزاء ذات العلاقة والصلة و جمعها معاً مشكلاً التصنيفات و الأنماط المتشابهه ليسهل كتابة إطار منظم لتفحص تلك الأنماط يفضي إلى كتابة التقرير النهائي حول المقابلة و محاورها الأساسية.

ومن أجل تحقيق الصدق و الثبات قام الباحث بالتحقق من نتائج الدراسة مرةً ثانية بعد شهرين من الوصول إلى النتائج لأول مرة محاولاً ربط تفسيراته للنتائج بالواقع الحقيقي و في ضوء أهداف الدراسة. و لتحقيق الصدق الداخلي للدراسة كانت هناك درجةً من الوضوح في تفسيرات النتائج تشير إلى معلومات مشتركة بين الباحث و الشخص الذي تمت مقابلته. و بتحليل البيانات تحليلاً شاملاً و بعيداً عن أي افتراضات أو تدخلات أو تأثيرات للباحث تم إعطاء البيانات مزيداً من درجة الصدق. و كأي بحث تحليلي كانت بيانات الدراسة مصادر مكتوبة محفوظة في أرشيف المدارس و المتحف الذي زاره الباحث، و بقايا أو مخلفات من عهد سالف كالكتب المدرسية، و بيانات على شكل شهادات شفهية للشخص الذي جرت مقابلته. و هنا لا بد أن يكون الباحث مفسراً لتلك الوثائق التاريخية و مراجعاً لوجهة النظر الشائعة للماضي التربوي فيما يتعلق بتعليم اللغة الإنجليزية و مناهجها. كما و طلب الباحث موافقةً خطيةً من الشخص الذي تم اختياره مشاركاً في المقابلة المعمقة حرصاً على حقه في الموافقة أو الرفض.

5- نتائج الدراسة و مناقشتها

بعد مقابلة الطالب الذي درس في النصف الأخير من عهد إمارة شرق الأردن، تم تصنيف إجاباته مقسمةً ضمن أبواب لكل باب منها نمط مشترك. في الباب الأول أكد الطالب أن المراحل الدراسية كانت مقسمةً على النحو التالي:

المرحلة التعليمية	الصفوف	عمر الطالب عند بداية المرحلة	المدارس	الشهادات الممنوحة
الابتدائية الدنيا	التمهيدي - الثالث	7 سنوات	كل مدارس الإمارة	شهادة الابتدائية الدنيا
الابتدائية العليا	الرابع - السابع	11 سنة	اربد-عمان-السلط- الكرك- معان	الشهادة الابتدائية
الثانوية	الأول - الثاني	15 سنة	اربد- السلط- الكرك	شهادة المترك
الثانوية العليا	الثالث-الرابع	17 سنة	السلط	شهادة الثانوية العامة

جدول (1): المراحل التعليمية المدرسية ما بين 1937م -1946م

تطابقت تصنيفات الباب الأول (المراحل المدرسية) مع ما ورد في عدة مراجع تناولت المراحل المدرسية مثل (التل ، 1989) و عثمان (1995) و أبو نوار (2000) و الطراونة (2008). و بناءً على ذلك التوافق و التطابق يمكننا أن نعتبر هذا الباب أمراً تاريخياً ثابتاً و راجحاً.

في الباب الثاني ذكر الطالب أن (The Class Book, 1920) هو اسم الكتاب المعتمد لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الدنيا في الصف الثالث و الذي هو تمهيد لتدريس اللغة الإنجليزية نظامياً في الصف الرابع، و يستمر تدريس هذا الكتاب حتى الصف السابع. و لقد كان هذا الكتاب في متحف الكتاب المدرسي في السلط. كما تحدث الطالب عن وجود النسخة الوحيدة من الكتاب لديه ، و أن تدريس اللغة الإنجليزية في المراحل الثانوية كان يعتمد على كتب أدبية إنجليزية لها سمعتها و مكانتها. و لقد تكون الكتاب من مهارات القراءة و الكتابة و التحدث

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119) 15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

و القواعد، وضم أيضاً ملحقاً للقصائد الإنجليزية البسيطة الموجهة للمبتدئين. و لقد تدرج الملحق في اشتماله على بعض القصائد الشعرية الإنجليزية المشهورة لغايات حسن لفظها و فهمها و حفظها. هذا و أكد الطالب على أن نسخ الحروف الهجائية و الدروس و التدريب على الإملاء كان أساسياً في كافة صفوف المرحلة الابتدائية. و أشار إلى أن الكتاب كان نسخة واحدة مع المعلم و أنه يكتب لهم على السبورة ما يريد أن يدرسه لهم، ثم يقوموا بنقله في كراساتهم و أوراقهم. و لقد تم تلخيص ما يخص الكتب

الصف	ما يدرس من الكتاب المعتمد (The Class Book, 1920)
الثالث الابتدائي	الحروف الهجائية –قراءة نصوص بسيطة لا تتجاوز 3 جمل – إملاء كلمات تصل 50 كلمة- نسخ لتحسين الخط-تحدث بعبارات بسيطة جداً
الرابع الابتدائي	الحروف الهجائية –قراءة نصوص بسيطة لا تتجاوز 3 جمل – إملاء كلمات تصل 50 كلمة- نسخ لتحسين الخط- قواعد تركيب الجمل و الأفعال (1)
الخامس الابتدائي	قراءة نصوص بسيطة لا تتجاوز فقرة و احدة – إملاء كلمات تصل 50 كلمة- نسخ لتحسين الخط- قواعد تركيب الجمل و الأفعال (2)
السادس الابتدائي	قراءة نصوص لا تتجاوز فقرتين – إملاء كلمات تصل 100 كلمة- نسخ لتحسين الخط- قواعد تركيب الجمل و الأفعال (3)- حفظ 5 قصائد بسيطة – كتابة مقيدة تصل إلى 3 جمل- ترجمة القصائد المطلوبة للحفظ
السابع الابتدائي	قراءة نصوص لا تتجاوز 3 فقرات – إملاء كلمات تصل 100 كلمة- قواعد تركيب الجمل و الأفعال (4) – كتابة مقيدة تصل إلى فقرة واحدة- ترجمة نصوص أدبية فقرة واحدة
	ما يختاره مدراء المدارس الثانوية لتدريس اللغة الإنجليزية
الأول الثانوي	Eckersley's "A Concise English Grammar for Foreign Students"(1) - Macmillan's Spelling for Promotion (senior) 1- Travellers' Tales
الثاني الثانوي	Eckersley's "A Concise English Grammar for Foreign Students" (2) - Macmillan's Spelling for Promotion (senior) 2- Sir W. Scot's "The Talisman" English Literature Series for School
الثالث الثانوي	Gleave's " A Primary Course in English" (1) - M. West's "Learning to Read a Foreign Language : An Experimental Study"- Jules Verne's "The Mystery of the Island"
الرابع الثانوي	Gleave's " A Primary Course in English" (1)- The Stories of Shakespeare's Plays (Tales Retold for Easy Reading) –Jules Verne's "Round the World in Eighty Days" (Longmans' Simplified English Series)- C. Dickens' " A Tale of Two Cities"

المدرسية على النحو التالي:

جدول (2): المحتوى التعليمي المدرسي لكل صف مدرسي في النصف الثاني من عهد إمارة شرق الأردن

وهنا نلاحظ غزارة المعلومات الموجودة بالكتب المدرسية لمناهج اللغة الإنجليزية التي أفادنا بها الطالب الذي درس هذه الكتب ثم صار معلماً و درّس بعضها. كما نلاحظ عمق المحتوى الدراسي. لكن قد يؤخذ عليه عدم مراعاة الفروق الفردية و اعتماده الكبير على حفظ كم هائل من المعلومات كما ذكر لنا الطالب. كما يتبين لنا وجود ما لا يقل عن ثلاثة كتب مدرسية للغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. و قد يفسر وجود النصوص الأدبية ذات المستوى القرائي العالي و المتخصص في المرحلة الثاوية إمكانية ابتعاث طلبة الثانوية العامة خارج البلاد حتى إلى بريطانيا أو إلى جامعات لغة التدريس بها هي اللغة الإنجليزية.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119) 15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

أما عند زيارة المدارس في سما الروسان و اربد و السلط و مشاهدة السجلات المدرسية العائدة إلى عهد إمارة شرق الأردن، و بعد جمع البيانات من واقع تلك السجلات و تصنيفها و تبويبها و مقارنة ذلك مع تقرير الانتداب البريطاني السنوي (Mandate Report, 1924) فتم تصنيف الباب الثالث (الاشراف على مناهج اللغة الإنجليزية)، و تبين أن تعليم اللغة الإنجليزية أمر فرض في المدارس الأميرية الحكومية بموجب صك الانتداب البريطاني. و اتفق على أن يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثالث الابتدائي كتمهيد و تهيئة في المدارس التجهيزية الكبرى في اربد و السلط و الكرك، و بشكل نظامي من الصف الرابع الابتدائي و في كل مدارس الإمارة. و أشرف على اختيار مناهج اللغة الإنجليزية حسبما أورد التقرير لجنة استشارية من ضباط بريطانيين. جلبوا في البداية مناهج اللغة الإنجليزية من مكتب التربية الانتدابي في الهند ثم استقر اختيارهم على كتاب (The Class Book, 1920). و في عام 1928م أنيط أمر تعليم اللغة الإنجليزية و اختيار مناهجها بإدارة المعارف تنسيقاً و إشرافاً تربوياً، غير أن إدارة المعارف منحت صلاحيات كبيرة لمدراء المدارس الثانوية لاختيار ما يناسبهم من مناهج للغة الإنجليزية مستأنسين برأي المدارس التبشيرية الخاصة لما لها من السبق في تعليم الغة الإنجليزية.

و فيما يتعلق بالباب الرابع و المختص بمعلمي اللغة الإنجليزية، فقد أكد لنا الطالب و كما ورد عند التل (1989) بأنه لم يسمح لأي معلم بريطاني بالتدريس خوفاً على تغيير أفكار الطلبة الوطنية و الدينية و القيم الاجتماعية السائدة في ذلك العهد. و كان الرعيل الأول من المعلمين و في النصف الأول من عهد الإمارة من خارج حدود إمارة شرق الأردن إما من فلسطين أو لبنان أو سوريا و من خريجي التخصصات العلمية غير التربوية الذين درسوا تخصصاتهم باللغة الإنجليزية. و أفادنا الطالب أنه سمع منذ نعومة أظفاره أن المعلم كان يطلب مخصصاته السنوية في تقرير يرفعه لإدارة المعارف و حرصاً على كرامته و هيبته يقوم موظف من المالية بزيارته و تسليمه مخصصاته السنوية. و ثم صار الجيل الثاني من المعلمين من خريجي المدارس الثانوية في اربد والسلط و الكرك. و هم أيضاً لا يحملون مؤهلات تربوية بل يقلدون ما كان عليه حال معلميهم من الجيل الأول. و لكن هذا الجيل من المعلمين صار يتقاضى رواتب شهرية كسائر موظفي الحكومة و كان ذلك في العام 1934م. و من خلال المادة (16) من قانون التدريسات الابتدائية المؤقت ألزمت الحكومة الأهالي بدفع رواتب المعلمين و مصاريف بناء سكن المعلمين أو دفع أجور البيوت التي يقيمون بها و دفع مساهمة مالية في أعمال الصيانة للأبنية المدرسية واللوازم المدرسية من أثاث و محروقات للتدفئة. و لقد توافقت إفادة الطالب في هذا الباب لدراستنا مع ما أورده المدني (2020).

و بتدقيق سجلات العلامات في مدرسة سما الروسان و اربد و السلط يتبين لنا أن المكونات المنهجية تدرجت من 4 أجزاء في الصف الثالث إلى 7 أجزاء في الصف السادس وهذا هو الباب الخامس المتعلق بمكونات المنهاج المهارية و كان الرسوب في أكثر من مكونين من تلك المكونات يعني أن يعيد الطالب السنة الدراسية كاملةً و لا يسمح بأداء الإكمال إلا برسوب مكون واحد أو اثنين فقط ، و يوضح ذلك في الجدول التالي:

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الأول – البحث السادس (ص: 107 - 119) 15 – تموز – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الصف	المكون المهاري و العلامة العظمى								المجموع
	القراءة	الاملاء	انشاء	محادثة	قواعد	محفوظات	خط	ترجمة	
الثالث الابتدائي	300	100	50	200	-	-	50	-	700
الرابع الابتدائي	100	100	50	-	100	-	50	-	400
الخامس الابتدائي	100	100	50	-	100	-	50	-	400
السادس الابتدائي	100	100	100	-	100	100	100	100	700
السابع الابتدائي	100	100	100	-	100	-	-	100	500
الأول الثانوي	200	-	100	100	100	100	-	100	700
الثاني الثانوي	200	-	100	100	100	100	-	100	700
الثالث الثانوي	300	-	100	100	100	-	-	100	700
الرابع الثانوي	300	-	100	100	100	-	-	100	700

جدول (3): مكونات منهج اللغة الإنجليزية و العلامة العظمى لكل صف مدرسي في عهد إمارة شرق الأردن

و أهم ما يميز هذا المكون هو عدم ترفيع الطلبة تلقائياً و رسوب من يكمل في 3 مكونات منفصلة في مادة اللغة الإنجليزية. كما يتميز هذا النظام التقيمي بوجود مجموع كبير من العلامات يتراوح ما بين 400-700 علامة لكل فصل دراسي. و هنا لا ننسى دور المعلم و جهده المضني في تدريس هذه المكونات و اعداد و تصحيح الاختبارات لها. و نستطيع القول أن هناك فرزاً نوعياً عالياً للطلبة يمحصهم بشكل دقيق كل سنة دراسية فلا يجتاز إلا من اتقن و تعلم. لكن هذه المكونات المنهجية المزدحمة والدقيقة تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل الطلبة حيث يجب ألا ننسى أن الكتاب المدرسي لم يكن بين يديهم بل كانت نسخة واحدة للمعلم فقط ينسخون منها ما يدرسه لهم المعلم. و الجدير بالذكر أيضاً أن هذه المكونات و تلك الكتب المدرسية لا يجري تعديلها أو تطويرها لغياب التطوير و الاشراف التربوي و حضور التفتيش التربوي و بقوة.

6- توصيات الدراسة

بناءً على ما تقدم من تفصيل لأمر مناهج اللغة الإنجليزية في عهد إمارة شرق الاردن الزاهر، تخلص الدراسة إلى التوصيات و المبادرات التالية:

1- تحفيز الباحثين في مناهج المقررات الدراسية الأخرى غير اللغة الإنجليزية للبحث في وضع تلك المناهج و المقررات الدراسية و الكتب المدرسية و ما كانت عليه إبان عهد إمارة شرق الأردن.
2- الافادة من تحقيق نوع من التوازن بين مناهج اللغة الإنجليزية اليوم و مناهج الأمس، و متابعة التطوير و التحديث و عدم الركون إلى منهج يخدم لعشرات السنين. فبما أن الطالب كائن حي فينبغي أن تكون حيةً مناهجه.
3- إحياء وضع علامات منفصلة لكل مكون مهاري من مكونات اللغة الإنجليزية، ليتسنى للطالب و للمعلم العمل على تقوية نقاط الضعف و تعزيز نقاط القوة و مكامنها عند الطالب.
4- إعادة النظر في النجاح التلقائي في المدارس الحكومية اليوم للتخلص من ظاهرة "الخريجين الأميين بما يكفل للطالب التوجيه المناسب لميوله الشخصية و المهارية و احترام قدراته و امكاناته و عدم اقحامه في الميدان الاكاديمي عنوةً.
5- توفير الاهتمام بمهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية في مناهجنا اليوم فهي كانت ولا تزال و للأسف غائبةً عن مدارسنا و جامعاتنا. و ذلك بان تكون حاضرةً في امتحانات اللغة الإنجليزية و بكافة المراحل.

6- إعادة المحتوى الأدبي من قصائد و قصص و مسرحيات إنجليزية إلى مناهج اللغة الإنجليزية اليوم، فمن غير المعقول أن يكون مستوى المناهج قبل حوالي المائة عام أعلى و بفارق كبير عن مستواها اليوم.
7- حث المعلم على الاهتمام بتحسين وتجويد الخط و تقوية الطلبة في الإملاء و الإنشاء، فمن غير المعقول أن تكون المهاراتان الانتاجيتان (الكتابه و التحدث) غائبتين. فالواجب تعليم ممارسة و استخدام اللغة و ليس الحديث عن اللغة و من طرف واحد و هو المعلم.

المراجع العربية:

أبو نوار، معن، 2000 م، تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية : قيام و تطور إمارة شرق الاردن 1920 -1929 ، ج1، المؤسسة الصحفية الاردنية، الرأي، عمان، الأردن

التل، أحمد يوسف، 1989 م، الظروف السياسية و الاقتصادية و االاجتماعية التي أثرت في تطور التربية و التعليم في الأردن 1921-1989، عمان، الأردن

الزركلي، خير الدين، 2009م، عامان في عمان: مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن 1921-1923، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن

الصلاح، محمد أحمد، 1986 م، الإدارة في إمارة شرق الأردن 1921-1946، ط1، دار الملاحي للنشر و التوزيع ، اربد، الأردن

الطراونة، محمد سالم غثيان، 2008م، أحوال التعليم الحكومي في إمارة شرقي الأردن في ضوء تقرير إدارة المعارف لسنة 1934م ، دراسات: العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد (35)، العدد(3)

المدني، زياد عبد العزيز،2020م، التعليم في شرق الأردن منذ اواخر العهد العثماني و حتى الاستقلال 1886-1946م، أزمنة، عمان، الأردن

عثمان، عدنان لطفي، 1995م، التطوير التربوي و الاجتماعي في عهد إمارة شرق الأردن 1921-1946، وزارة الثقافة، دار الينابيع للنشر و التوزيع

غنايم ،زهير و جورج طريف، 2001م، أخبار و وثائق أردنية في صحيفة فلسطين 1923-1931، ج1، وزارة الثقافة، مكتبة الشباب و مطبعتها، عمان، الأردن

المراجع الأجنبية

Abu Nowar, M. (1997). The history of the Hashemite Kingdom of Jordan: the development of Trans-Jordan 1929-1939, vol. (2). The National Library, Amman , Jordan

Al Tall, Ahmad Yousef. (1978). Education in Jordan: being a survey of the political, economic, and social conditions affecting the development of the system of education in Jordan 1921-1977. A thesis for the degree of Doctor of Education, Sind University, Pakistan

Kalisman, Hilary B. F. (2015). Schooling the state: Educators in Iraq, Palestine and Transjordan : c.1890-c.1960. A dissertation for the degree of doctor of philosophy in History, University of California, USA

Report by His Britannic Majesty's Government of the Administration under Mandate of Palestine and Transjordan for the year 1924. (1925). League of Nations, Geneva

West, M. (1920). New Method English for the Arab World: class book. London, UK